

## 40 - شرح الأربعين حديثا للأجري الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فيقول الإمام أبو بكر محمد ابن الحسين ابن عبد الله الأجري رحمة الله تعالى في كتابه الأربعين أخبرنا أبو أحمد - 00:00:01

هارون ابن يوسف التاجر قال حدثنا ابن أبي عمر يعني محمد العدني. قال حدثنا سفيان ابن عبيدة عن سعير ابن الخمس عن حبيب ابن أبي ثابت عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو إسرائيل على خمس - 00:00:21 شهادة أن لا إله إلا الله وإن محمدا رسول الله واقام الصلاة وإيتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت قال محمد ابن الحسين اعرف معنى هذا الحديث تفهه ان شاء الله تعالى اعلم انه اول ما بعث النبي اول ما بعث - 00:00:41

النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يدعوا الناس الى ان يشهدوا ان لا إله إلا الله وإن محمدا رسول الله. فمن قالها صادقا من قلبه ومات على ذلك دخل الجنة. ثم فرضت عليهم الصلاة بعد ثم فرضت عليهم الصلاة بعد ذلك. فصلوا - 00:01:01 ثم هاجروا ثم هاجروا الى المدينة ثم فرضت عليهم الفرائض حالا بعد حال كلما فرض عليهم فرض قبله مثل صيام شهر رمضان ومثل الزكاة ثم فرض الحج على من استطاع اليه سبيلا. فلما امنوا بذلك وعملوا بهذه - 00:01:21

قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس فاعلم ذلك. فمن ترك فريضة من هذه الخمس وكفر بها وجحد بها لم ينفعه - 00:01:41 توحيد ولم يكن مسلما. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة. فمن ترك الصلاة فقد كفر قال ابن مسعود رضي الله عنه ان الله عز وجل قرن الزكاة مع الصلاة فمن لم يذكر ماله فلا صلاة فلا صلاة - 00:02:01 ولما قبض النبي صلى الله عليه وسلم ارتد اهل اليمامة عن اداء الزكاة وقالوا نصلي ونصوم ولا نذكر لنا فقاتلهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه مع جميع الصحابة حتى قتلهم وسباهم وقال تشهدون ان - 00:02:21

قتلناكم في النار وقتلنا في الجنة. كل ذلك لأن الاسلام خمس لا يقبل بعضه دون بعض. فاعلم ذلك ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له - 00:02:41

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين أما بعد فهذا الحديث العظيم وهو الحديث الرابع من احاديث الأربعين للإمام الأجري رحمة الله تعالى بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم مباني - 00:03:01 الاسلام الخامسة اي دعائمه واعمدته التي عليها قيام دين الله تبارك وتعالى فان مثل الايمان مثل البناء. فكما ان البناء لا يقوم الا على اعمدة لا قيام له الا عليها فكذلك - 00:03:35

الايام قيامه على هذه الدعائيم ولا قيام له الا علىها فمثل هذه الدعائيم للإسلام مثل القواعد والاصول للبنيان وهذا تشويه الاسلام بامر حسي يراه الناس ويشاهدونه وهو الاعمدة التي يقوم عليها البناء - 00:04:09

فالإسلام انما يقوم على هذه الاصول بقيمة اعمال الاسلام مكملات لهذا البناء بقيمة اعمال الاسلام غير هذه الخمس مكملات لهذا البناء ومتتممات له اما هذه الخمس فهي دعائيم للإسلام وقيام الاسلام انما - 00:04:51

هو على هذه الدعائيم وقد قيل والبيت لا يبنتى الا باعمدة ولا عماد اذا لم ترسى او تادوا فالإسلام لا قيام له الا على هذه الدعائيم. اما بقيمة شعائر الاسلام واامر الدين الاخرى فهي متتممات ومكملات - 00:05:23

ولهذا لما قال فالصحابي بعد ان عد النبي صلى الله عليه وسلم عليه هذه المباني قال والله لا ازيد على ذلك ولا انقص. قال دخل الجنة

ان صدق. في رواية افلح ان صدق - 00:05:51

وذلك ان بقية امور الاسلام الاخرى متممة اما هذه الخميس فهي قواعد قواعد ودعائم انما يقوم الدين عليها قال عن ابن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس - 00:06:12

بنى الاسلام على خمس الاسلام هو الاستسلام لله الاستسلام لله تبارك وتعالى هذا هو الاسلام فمن لم يستسلم لله فهو متكبر ومن استسلم لغير الله فهو مشرك فالاسلام استسلام لله - 00:06:40

فاما انت فالاستسلام لله هذا تكبر واذا كان الاستسلام مصروفا لغير الله كان ذلك شركا ولهذا الاسلام ينهم بالتكبر والشرك الاسلام استسلام لله استسلام لله تبارك وتعالى. وانقياد لامرها وامثال - 00:07:12

شرعه جل في علاه وهذا الاستسلام لله يقوم على خمس يقوم على خمس اي دعائم واعمدة لا يقوم الاسلام الا عليها قال بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله - 00:07:41

وان محمدا رسول الله هذه الدعامة الاولى مما يقوم عليه الاسلام الشهادتان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم اما شهادة ان لا اله الا الله فهي كلمة التوحيد - 00:08:08

وهي تعني توحيد الله بالعبادة واخلاص الدين له وهي قائمة على ركين النفي والاثبات. لا الله هذا نفي الا الله اثبات ولا توحيد الا بهما بالنفي والاثبات نفي العبودية عن كل من سوى الله - 00:08:38

واثبات العبودية بكل معانيها لله سبحانه وتعالى وحده فلا الله الا الله معناها اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا معناها اخلاص الدين لله والبراءة من الشرك والخلوص منه معناها افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة - 00:09:01

وشهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني تجريد المتابعة له لان الله سبحانه وتعالى يقول وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله فشهادة ان محمدا رسول الله تعني تجريد - 00:09:31

المتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام فهي طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر والانتهاء عما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع لا الله الا الله فيها الاخلاص للمعبود - 00:10:00

ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها المتابعة للرسول وعلى هذين الاصلين قيام الدين فالدين بكل اعماله لا يقبل من العامل الا اذا اقامه على هذين الاصلين اخلصه لله وهذا تحقيق لا الله الا الله - 00:10:32

وجرد فيه المتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام وهذا تحقيق محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الله الا الله محمد رسول الله ليست مجرد كلمة تقال لا يدرى ما معناها ولا - 00:10:58

تعلم حقيقتها بل هي كلمة او كلمتين بل هما كلمتان مشتملتان على اجل المعاني واعظم المقاصد مشتملتان على ما عليه قيام دين الله سبحانه وتعالى قال واقام الصلاة اي المكتوبة - 00:11:21

وهي خمس صلوات افترضها الله سبحانه وتعالى على عباده في اليوم والليلة وامرهم باقامتها او المحافظة عليها حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى واقام الصلاة يعني المحافظة عليها بشروطها واركانها واجباتها - 00:11:52

والعنابة بتكميل سنتها ومستحباتها حفظا لها في اوقاتها ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وهي خمس صلوات افترضها الله سبحانه وتعالى على عباده في اليوم والليلة وامرهم جل وعلا باقامتها - 00:12:26

واقامتها ايمان واظاعتتها كفر كما قال عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر بين المرء وبين الكفر ترك الصلاة وجاء في المسند وغيره ان الصلاة ذكرت عند النبي صلى الله عليه وسلم يوما - 00:12:58

فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيمة وحضر مع قارون وفرعون وهامان وامية ابن خلف - 00:13:34

او وابي ابن خلف اي انه يحضر مع صناديد الكفر واعمدة الباطل تارك الصلاة ومضيعها رضي لنفسه ان يكون يوم القيمة جنبا الى جنب مع اعمدة الكفر ودعائم الباطن والعياذ بالله - 00:13:58

فأقام الصلاة هذا ركن من اركان الاسلام ودعامة من دعائمه العظام. بل ان اقام الصلاة هي اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين قال  
وايتاء الزكاة اي المفروضة التي افترضها الله سبحانه وتعالى - 00:14:31

على الاغنياء في اموالهم صدقة تؤخذ من اموال الاغنياء وت رد على الفقراء وسميت زكاة لما فيها من التزكية لصاحب المال وللما  
وللمجتمع ايضا الذي تؤدى فيه الزكاة فيكون مجتمعا نقيا - 00:14:58

سالما باذن الله من الغل والحدق والحسد فهي تزكي صاحب المال وتزكي ما له وتنميته وتكون ايضا زكاة للمجتمع نفسه الذي تؤدى فيه  
الزكاة ويما قليل من كثير اعطاء الله سبحانه وتعالى للاغنياء قليل من المال - 00:15:26

من كثير اعطائهم الله سبحانه وتعالى اياده فوعدهم بأنه يخلف كل ما انفقوه ويبارك لهم فيما في اموالهم وتكون صدقتهم هذه زكاة  
لهم اضافة الى ما في ذلك من عظيم الاجر - 00:15:58

وكم اكتسبوا وصوم شهر رمضان وهو شهر واحد من شهور السنة كتب الله على العباد صيامه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام  
كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون - 00:16:25

كتب عليكم اي فرض فرطه الله فرض عليكم صيامه واوجب عليكم صيام رمضان فريضة من فرائض الاسلام ركن من اركانه  
وحج البيت اي الحرام وفرض الحج تجب على المرء اذا كان مستطيعا في عمره كله مرة واحدة - 00:16:57

الحج مرة وما زاد فهو تطوع فيما في عمره كله تجب عليه مرة واحدة ان كان مستطيعا كما قال الله سبحانه وتعالى ولله على الناس  
حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:17:38

قال الامام الاجري رحمة الله اعرف معنى هذا الحديث منتها بذلك على اهميته وعظم شأنه واحتماله على هذه المباني العظيمة  
الخمس تفقة ان شاء الله. اعرف معنى هذا الحديث تفقة ان شاء الله. اي انه مشتمل على فقه عظيم - 00:18:03

اعلم انه اول ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يدعوا الناس الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم - 00:18:33

فمن قالها صادقا من قلبه ومات على ذلك دخل الجنة ثم فرضت عليهم الصلاة بعد ذلك فصلوا ثم هاجروا الى المدينة ثم فرضت  
عليهم الفرائض حالا بعد حال. كلما فرض عليهم فرض - 00:18:49

مثل صيام شهر رمضان ومثل الزكاة ثم فرض الحج على من استطاع اليه سبيلا. فلما امنوا بذلك وعملوا بهذه الفرائض قال الله اليوم  
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيتك لكم الاسلام دينا - 00:19:06

وهذه الاية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ولم ينزل بعدها حلال ولا حرام لأن الله سبحانه وتعالى بين في هذه  
الاية ان الدين كمل اليوم اكملت لكم دينكم. كانت الفرائض - 00:19:28

تفرض على العباد والشعوب يؤمرون بها واحدة تلو الاخرى حالا بعد حال حتى كمل الدين اليوم اكملت لكم دينكم حتى كمل الدين لم  
يبقى شيء يتقرب به الى الله والتيسروا به رضاه الا وبين - 00:19:48

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيتك لكم الاسلام دينا وهذه الاية تعد من اكبر الزواجر عن البدع التقرب الى الله  
بالاهواء هذه الاية من اكبر الزواجر عن ذلك - 00:20:19

كما قال الامام مالك ابن انس رحمة الله امام دار الهجرة قال من قال في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان محمد صلى الله عليه وسلم  
خان الرسالة لأن الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم - 00:20:40

واتممت عليكم نعمتي ورضيتك لكم الاسلام دينا. فما لم يكن دينا زمان محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فلن يكون دينا الى قيام  
الساعة نعم قال رحمة الله تعالى اخبرنا الفريابي قال اخبرنا اسحاق بن راهوية قال اخبرنا النظر بن شوميل في الحديث الذي قبل  
هذا - 00:20:59

قبل ان انسى يوجد سقط في النسخة التي بين ايدينا الحديث رقم ثلاثة قال سمعت علقة ابن وقارص يقول سمعت عمر ابن الخطاب  
رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:21:29

هذه ساقطة في نسختنا عن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية. نعم بسم الله قال رحمة الله تعالى اخبرنا الفريابي قال اخبرنا اسحاق قال اخبرنا راهوية قال اخبرنا جميل قال حدثنا كهمس ابن الحسن - 00:21:50

قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال كان اول من قال في هذا القدر بالبصرة معبد الجهنمي فانطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن حاجين او معتمرين قال فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه - 00:22:16  
عما يقول هؤلاء في القدر فوافقنا عبد الله بن عمر داخل المسجد فاكتنفته انا وصاحب احدهما عن يمينه والآخر عن يساره فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي فقلت له يا ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا اناس يقرأون القرآن - 00:22:36  
طفرؤنا العلم ويزعمون ان لا قدر وان الامر انف. قال فاذا لقيتموه فاخبروهم اني منهم بريء. وانهم مني براء والذى يحلف به عبدالله ابن عمر لو كان لاحدهم ملء الارض ذهبا فانفقه في سبيل الله ما قبل الله عزوجل - 00:22:59

جل منه ذلك حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجال شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر - 00:23:19

ولا يعرفه احد منا حتى جلس الى النبي الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه ثم قال يا محمد اخبرني عن الاسلام وما الاسلام؟ قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:23:37

وتقيم الصلاة وتؤتي الزكوة وتصوم شهر رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدق. قال فعجبنا انه ويصدقه قال فاخبرني عن الایمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره - 00:23:57

قال صدق قال فعجبنا انه يسأل ويصدقه. قال فاخبرني عن الاحسان؟ قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه انه يراك. قال صدق. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ قال عمر رضي الله عنه فلبت ثلاث - 00:24:17

ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر هل تدري من السائل؟ فقلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل السلام اتاكم يعلمكم امر دينكم قال محمد بن الحسين رحمة الله تعالى اعلم رحمنا الله واياك ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعلمك في هذا الحديث - 00:24:37

ان جبريل عليه السلام انما سأله النبي صلى الله عليه وسلم بحضور اصحابه انما اراد ان يعلمهم امر دينهم فينبغي مسلمين ان يعلموه. واما قوله وسؤاله عن الاسلام فقد بینا لك في الحديث الذي قبله. واما الایمان فواجب على كل مسلم - 00:25:01

ان يؤمن بالله عزوجل وبجميع ملائكته وبجميع كتبه التي انزلها الله على رسليه وبجميع انبائه وبالموت وبالبعث من بعد الموت وبالجنة والنار وبما جاءت به الاثار في احاديث اخر. مثل ان يؤمن بالصراط والمیزان وبالحوض والشفاعة وبعذاب القبر - 00:25:22  
وبقوم يخرجون من النار فيدخلون الجنة وبالساعة واثباته لهذا مما يؤمن به اهل العلم. ويحدد بها اهل الاهواء والبدع والضلالة من حذرناهم من حذرناهم النبي صلى الله عليه وسلم حذرناهم الصحابة والتبعون لهم باحسان وعلماء المسلمين ويؤمنون خيره وشره ويرأ من

لم يؤمن بالقدر خيره وشره كما ترأ ابن عمر رضي الله عنهم منه وقوله واخبرني عن - 00:26:01

قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فاعلم انه من عبد الله عزوجل في علم ان الله عزوجل مطلع على عمله يعلم سره وعلانيته ويعلم ما تخفي من عملك وما تبديه وما تزيد بعلمك الله تزيد او - 00:26:21

وغيره يعلم السر واخفى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يعلم ما انتم عليه فاحذروه فمن راعى هذا فمن راعى هذه بقلبه وبعلمه خشية من الله عزوجل وخافه وعبدة كما امره. فان كنت - 00:26:41

عن هذه المراعاة في غفلة فانه يراك ثم اليه مرجعك فينبئك بما كنت تعمله. فاحذر الغفلة في عبادتك ايها اعبدة كما امرك لا كما تزيد واستعين به واعتصم به فانه لا يقطع من لجأ اليه. وقد ظمن لمن اعتمد به ان يهديه الى - 00:27:00

مستقيم هذا الحديث الخامس من احاديث الأربعين فالامام الاجري رحمة الله تعالى هو حديث اشتغل على شرح الدين كله اشتمل

على شرح الدين كله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في تمام هذا الحديث هذا جبريل - 00:27:20

اتاكم يعلمكم دينكم ففي الحديث تعلیم للدين كله ولهذا ينبغي ان يعلم ان كل احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم تعد تفصيلا لها الحديث وشرحها له فهذا الحديث اجمل امور الدين والاحاديث الاخرى فصلت - 00:27:49

ولهذا وصف اهل العلم هذا الحديث بأنه ام السنة مثلا ان الفاتحة ام القرآن قالوا هذا الحديث ام السنة الفاتحة سميت ام القرآن لأنها حوت اجمالا ما حواه القرآن تفصيلا - 00:28:13

وهذا الحديث العظيم شأنه كذلك حوى اجمالا ما حوتة السنة تفصيلا. فهو ام السنة وحديث عظيم جامع ينبغي على كل مسلم ان يعني به لانه تعلیم للدين وتعلیم للدين بطريقة جميلة جدا - 00:28:40

طريقة السؤال والجواب فجبريل جاء سائلا وهو في الحقيقة معلما شاء يسأل لكن فيحقيقة الامر جاء معلما للناس فسأل هذه الاسئلة العظيمة ورتب سؤالات ترتيبا بدليعا دقیقا واجاب اجابه النبي صلى الله عليه وسلم عن كل سؤال - 00:29:08

وكان جبريل يتبع كل سؤال بقوله صدق و كان هذا امرا عجيبة غایة العجب عند الصحابة اذ ان الاصل في السائل انه لا يدری عما سأل عنه فوجدوا ان هذا السائل كلما اجاب النبي صلى الله عليه وسلم على سؤاله قال صدق - 00:29:39

فتعجبوا من ذلك يسأله ويصدقه هذا من غرائب الامور وعجبتها وبين لهم عليه الصلاة والسلام ان ان هذا السائل انما هو جبريل وانما جاء ايضا معلما جاء معلما اراد بهذا هذه السؤالات ان يعلم الناس دينهم - 00:30:04

فهذا يستفاد منه فائدة نبه عليها المصنف رحمة الله انه ينبغي على المسلمين ان يعتنوا بهذا الحديث يتعلموا دينهم من هذا الحديث ان يعظمو شأن هذا الحديث تعلما وفقها وعنایة دلالاته ومعانيه ومقداصه - 00:30:29

كما قال رحمة الله اعلم رحمنا الله واياك ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعلمك في هذا الحديث ان جبريل عليه السلام انما سأله النبي صلى الله عليه وسلم بحضور اصحابه انما اراد ان يعلمهم امر دينهم - 00:30:49

فينبغي للمسلمين ان يعلموه فينبغي للمسلمين ان يعلموه فهذا تنبیه على عظم شأن هذا الحديث وانه حديث اشتمل على شرح الدين كله اشتمل على شرح الدين كله وكان اللي رواية ابن عمر - 00:31:09

رضي الله عنه هذا الحديث قصة وهي ان يحيى ابن يعمر يقول كان اول من قال في هذا القدر بالبصرة معبد الجنبي فانطلقت انا وحميد ابن آآ ابن عبد الرحمن حاجين او معتمرین - 00:31:34

قال فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر كانت نشأة القدرة نفأة القدر وجدت عندهم على يد هؤلاء الرؤوس - 00:31:57

لهذا المذهب الباطل المنحرف القول بان الامر مستأنف ولا قدر وان الامور ليست بتقدير الله تعالى الله عما يصفون وسبحان الله عما يقولون فانتهز هذان فرصة حجهما او اعتمارهما للبحث عن واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:18

وهذا فيه ان المشكلات التي تشكل على المرء ينبغي ان يبحث فيها عن الاكابر ويكون السؤال لهم لا يكون السؤال لكل احد وانما يكون السؤال للاكابر اهل بصيرة والفهم ولهذا لم يسأل اي احد وانما تحري - 00:32:50

ان يلقيا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسألانه قلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر فوافقنا عبد الله ابن - 00:33:16

عمر داخل المسجد فاكتنفناه انا وصاحبى احد عن يمينه والآخر عن يساره وهذا فيه شدة اغتابطهما بلقي هذا الصحابي الجليل فرحم وفرحهما بذلك فاكتنفاه اتياه كل واحد منهمما من جانب - 00:33:35

يفول فظننت ان صاحبى سيكل الكلام الي فقلت له يا ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا اي في جهتنا اناس يقرأون القرآن ويتفقرون العلم يقرأون القرآن ويتفقرون العلم اي يدعونه - 00:34:01

يدعون العلم وينسبون اليه وانهم من اهل العلم ويذعمون ان لا قدر يزعمون ان لا قدر نفات للقدر ان الله لم يقدر افعال العباد وانما افعال العباد ليست من تقدير الله وليس داخلة في قدر الله سبحانه وتعالى - 00:34:26

لا قدر وان الامر انف يعني مستأنف. لا علاقه للقدر به فقال اذا لقيتموه فاخبروهم اني منهم بريء وانهم مني براء تعلن براءة منهم  
لان هذا مذهب باطل مصادم للدين - 00:35:05

لان الايمان بالقدر اصل من اصول الايمان قال ابن عباس رضي الله عنهم وسيأتي لاحقا عند المصنف قال القدر  
نظام التوحيد فمن وحد الله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيده - 00:35:32

لا ينتظم امر الدين الا بالايامن بالقدر فاعلن براءته منهم ثم اقسم بالله قال والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو كان لاحدهم ملء الارض  
ذهبها انفقه في سبيل الله ما قبل ذلك - 00:35:56

حتى يؤمن بالقدر وذلك ان الكفر باي اصل من اصول الايمان الستة التي ذكرها في الحديث مبطل للعمل كله. مبطل للعمل كله كما  
قال الله جل وعلا ومن يكفر بالايامن فقد حبط عمله - 00:36:20

وهو في الاخرة من الخاسرين فالايامن بهذه الاصول اساس لا قبول للاعمال الا به ولهذا ترى في ايات كثيرة تقدير قبول العمل وترتبط  
الثواب على وجود العمل بوجود هذا الاصول. كقوله - 00:36:48

ومن اراد الاخرة وسعي لها سعيها وهو مؤمن. فاولئك كان سعيهم مشكورا قال من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحبينه  
حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. ولا يأتوا في هذا المعنى كثيرة - 00:37:10

ثم قال حدثني عمر بن الخطاب وساق هذا الحديث بتمامه من اجل قول النبي صلى الله عليه وسلم في بيان الايمان ان تؤمن بالله  
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره. فساق الحديث كله بتمامه - 00:37:35

من اجل هذه اللفظة وان تؤمن بالقدر خيره وشره قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع علينا رجل شديد بياض  
الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه احد منا - 00:37:56

هذا في ذلك الزمان يعد امرا في غاية الغرابة اما في زماننا ليس بغريب يأتي الان في زماننا الرجل من اقصى الدنيا ويصل الى  
المدينة وتراه لا تميزه بين لا ترى فرقا بينه وبين المقيم - 00:38:21

بينما في الزمن الاول اذا جاء مسافرا يظهر عليه وهج الشمس ولفح الهواء والتاثير بالرياح وهبوبها وشدتها حرارة الشمس يظهر عليه.  
ايضا التربة والغبار فواضح الفرق بين المقيم وبين القادر. اما في زماننا امر عادي جدا - 00:38:46

فيقول اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه احد منا ولا يعرفه احد منا هذا مما  
يؤخذ منه في ادب الطلب - 00:39:20

اتيان مجالس العلم بثياب النظيفة والهيئة الطيبة والهيئة الحسنة حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى  
ركبتيه وضع كفيه على فخذيه ووضع كفيه على فخذيه ثم قال يا محمد اخبرني عن الاسلام وما الاسلام - 00:39:43

قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه  
سبيلا. فعرف عليه الصلاة والسلام الاسلام بمبنائه الخمس - 00:40:09

كما تقدم معنا في حديث ابن عمر بنى الاسلام على خمس. فعرفه بمبنائه. الخمس التي عليها قيام الاسلام قال صدقت قال فعجبنا انه  
يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر - 00:40:30

والقدر خيره وشره وهذه اصول الدين ومحلها القلب الاول الذي ذكر في الاسلام اعمال ظاهرة والذي ذكر هنا في الايمان عقائد محلها  
القلب فمما يستفاد من ذلك ان الايمان والاسلام اذا جمعا - 00:40:59

يراد بالايامن العقيدة ويراد بالاسلام العمل ترداد بالايامن العقيدة ويراد بالاسلام العمل فان هذه الست كلها عقائد محلها القلب ان  
تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. وان تؤمن بالقدر خيره وشره - 00:41:30

وهذه الاصول التي جمعت في الحديث جمعت في القرآن في غير موضع قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق  
والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين - 00:41:58

وقوله امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا

واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير وقوله ومن يکفر بالله وملائكته وکتبه ورسله والیوم الآخر فقد ظل ضلالا بعيدا - [00:42:19](#)  
والایمان بالقدر داخل في الایمان بالله. لأن القدر قدرة الله فهذه الاصول ستة يقوم عليها الدين اولها الایمان بالله وهو اصل اصول  
الایمان وبقية اصول الایمان تبع له كما مر معنا في الآية كل امن بالله - [00:42:50](#)

وملائكته وکتبه ورسله كل هذه الاصول تبعا للاصل الاول الذي هو الایمان بالله والایمان بالله هو الایمان بوحدانية الله في ربوبيته  
والوهیته واسمائه وصفاته باعتقد انه الرب الخالق المالك المدبر لا شريك له - [00:43:18](#)

والایمان باسمائه الحسنى وصفاته العليا الواردة في كتابه وسنة نبیه صلی الله علیه وافراده تبارك وتعالى بالعبادة واخلاص الدين له  
والاصل الثاني من اصول الایمان الایمان بالملائكة وهم خلق لله عز وجل - [00:43:44](#)

لا يعلم عددهم الا الذي خلقهم والایمان بهم ایمان باسمائهم واعدادهم واوصافهم ووظائفهم اجمالا فيما اجمل وتفصيلا فيما فصل  
والایمان بالكتب اي بكل كتاب انزله الله وقل امنت بما انزل الله من كتاب على اي رسول - [00:44:17](#)

وانها كتب اشتغلت على الحق والهدى والنور والضياء وان من امن بها فقد افلح في دنياه وآخره ومن جحدها وكفر بها كان من  
الخاسرين والایمان بالرسل اي بكل رسول ارسله الله - [00:44:47](#)

وانهم بعثوا بالحق والهدى وانهم بلغوا البلاغ المبين. وما تركوا خيرا الا دلوا امهمهم عليه ولا شردا الا حذروا امهمهم منه بعثهم رسولا تلو  
اخر الى ان ختمهم بمحمد صلوات الله - [00:45:12](#)

وسلامه وبركاته عليه. فهو خاتم النبيين فلا نبی بعده ولا رسول. صلوات الله وسلامه عليه والایمان بالیوم الآخر هو ایمان بكل ما  
يكون بعد الموت بدءا من القبر ما يكون فيه من فتنۃ وعداب او نعیم - [00:45:34](#)

ثم البعث والنصر ثم القيام بين يدي رب العالمين ثم ما يكون في المحشر تطاير الصحف وضع الموازين بالقسط وانقسام الناس الى  
فريقين فريق في الجنة وفريق في السعیر وما جاء من تفاصیل في نعیم الجنة وعداب النار - [00:46:00](#)

فالایمان بالیوم الآخر اصل من اصول الایمان واساس من الاسس التي لا قيام للایمان الا عليها والایمان بالقدر هو الایمان بان الله  
سبحانه وتعالى احاط علما بكل شيء وانه كتب مقدیر الخلائق - [00:46:32](#)

وان الامور كلها بمشيئة الله ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. وانه تبارك وتعالى الخالق لكل شيء فالایمان بالقدر ایمان بهذه المراتب لا  
ایمان بالقدر الا بالایمان بها. العلم والكتابة والمشيئة والایجاد - [00:47:01](#)

قال صدق ای قال جبريل للنبي عليه الصلاة والسلام قال فعجبنا انه يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن الاحسان وهذه الدرجة الاعلى  
من درجات الدين لأن الحديث دل على ان الدين ثلاث مراتب - [00:47:28](#)

الاسلام ثم اعلى منها الایمان ثم اعلى منه الاحسان فكل محسن مؤمن مسلم وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا محسنا ولا كل  
مؤمن محسنا فالاحسان اعلى الدرجات وارفع الرتب - [00:47:59](#)

وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ان تعبد الله سبحانه وتعالى عبودية في غاية الاتقان الاحسان بحيث ترتقي في  
 العبودية لله عز وجل بان تعبده كأنك تراه - [00:48:34](#)

وسُميَتْ هَذِهِ الرَّبَّةُ الْأَحْسَانَ مِنَ الْأَحْسَانِ الَّذِي هُوَ الْأَتِقَانُ وَالْأَجَادَةُ لِلْعَمَلِ تَتَمَمِّمَا وَتَكَمَّلَا وَبَلُوغًا بِهِ إِلَى أَعْلَى رَتْبَهُ وَارْفَعَهَا قَالَ فَأَخْبَرَنِي  
عَنِ الْأَحْسَانِ قَالَ إِنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَكَ إِنْ تَدْرِي مِنَ السَّائِلِ - [00:49:02](#)

قال فاخبرني عن الساعة اخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول عنها باعلى من السائل؟ اي علمها عند الله سبحانه وتعالى قال عمر  
رضي الله عنه فلبثت ثلاثة اي ایام ثم قال لي رسول الله صلی الله علیه وسلم يا عمر هل تدری من السائل - [00:49:29](#)

هل تدری من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل عليه السلام اتاكم يعلمكم دینکم. يعلمکم دینکم واخذ من هذه الجملة  
اتاكم يعلمکم دینکم ان هذا الحديث اشتمل على بيان الدين كله - [00:49:58](#)

اشتمل على بيان الدين كله وشرح الدين كله فهذا الحديث اجمل بيان الدين والستة فصلته ولهذا اطلق على هذا الحديث بأنه ام  
السنة قال رحمة الله اعلم رحمنا الله واياك ان النبی صلی الله علیه وسلم قد اعلمنا في هذا الحديث - [00:50:24](#)

ان جبريل عليه السلام انما سأله النبي صلى الله عليه وسلم بحضور اصحابه انما اراد ان يعلمهم امر دينهم فينبغي للمسلمين ان يعلموه واما قوله وسؤاله عن الاسلام فقد بینا لك في الحديث الذي قبله اي حديث ابن عمر. واما الايمان فواجب على كل مسلم ان يؤمن -

00:50:56

بالله وبجميع ملائكته وبجميع كتبه التي انزلها الله على رسليه وبجميع انبائه وبالموت وبالبعث من بعد الموت وبالجنة والنار وبما جاءت به الاثار في احاديث اخرى مثل ان يؤمن بالصراط والميزان وبالحوض وبالشفاعة وبعذاب القبر وبقوم يخرجون من النار فيدخلون الجنة - 00:51:21

واشباه لهذا اي ان الايمان باليوم الاخر هو الايمان بكل التفاصيل الواردة في الكتاب والسنة مما يكون بعد الموت واسباه لهاذا مما يؤمن به اهل العلم. ويتجدد ويتجدد به اهل الاهواء والبدع والضلالة من حذرنا - 00:51:47

النبي صلى الله عليه وسلم وحذرناهم الصحابة والتبعون لهم باحسان وعلماء المسلمين. ويؤمن بالقدر خيره وشره وبراً من لم يؤمن بالقدر خيره وشره كما تبرأ ابن عمر منه. اي من لم يؤمن - 00:52:09

وقوله واحبني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. فاعلم انه من عبد الله في علم ان الله عز وجل مطلع على عمله. يعلم سره وعلانيته. ويعلم ما تخفي من عملك وما تبدي - 00:52:29

وما تزيد وما تزيد بعلمك لعله الله اعلم عملك وما تزيد بعملك الله تزيد او غيره يعلم السر واخفى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. يعلم ما انتم عليه. فاحذروه. فمن راعى هذا بقلبه - 00:52:53

بعلمه خشية من الله وخافه وعبده كما امره فان كنت عن هذه المراجعة في غفلة فانه يراك ثم اليه مرجعك فينبئك بما كنت تعمله فاحذر الغفلة في عبادتك ايه واعبده كما امرك لا كما تزيد - 00:53:18

واستعن به واعتصم به فانه لا يقطع من لجأ اليه وقد ظمن لمن اعتمد به ان يهديه الى صراطه مستقيم اي كما في قوله ومن يعتضد بالله فقد هدي الى صراط مستقيم - 00:53:42

نسأل الله بمنه وكرمه ان يهديننا اجمعين اليه صراطا مستقيما وان يصلح لنا شأننا قل له والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولمشايخنا ول المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات - 00:54:01

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتننا - 00:54:26

واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك - 00:54:46

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه الله يا رب - 00:55:06